السيسي يبدأ من السعودية جولة مهمة تشمل روسيا

● الرئيس المصري يتفقّد مشروع القناة الثانية ● «الإخوان» تحشد لذكرى فض الاعتصامات

السيسي خلال تفقده محور قناة السويس أمس (الجريدة)

القاهرة- أيمن عيسى وشيماء جلال وخالد عبده

ينطلق الرئيس السيسي في جولة خارجية غداً، بزيارة المملكة العربية السعودية، يتبعها بزيارة لروسيا الاتحادية، الثلاثاء المقبل، في إطار تعزيز الوجود المصري على الساحتين الإقليمية والدولية، والبحث عن تعزيز التعاون مع الحليفين على المستويين الاقتصادي والاستراتيجي.

يُكثف الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، من نشاطه الدبلوماسي الأسبوع الجاري، بداية بزيارة رسمية للسعودية غداً، تستمر يومين، يلتقي خلالها الملك عبدالله بن عبدالعزيز، يعقبها بزيارة للعاصمة الروسية موسكو، يلتقي خلالها نظيره الروسي فلاديمير بوتين، وتأتي الزيارتان في جولة هي الأولى للسيسي خارج القارة الإفريقية، منذ توليه حكم البلاد في 8 يونيو الماضي.

وقال مصدر مصري رفيع المستوى إن أهمية الزيارة تأتي من مناقشة عدة قضايا حساسة، أهمها الوضع الإقليمي خاصة في دول العراق وسورية وليبيا، فضلاً عن ملف الأزمة الفلسطينية في ظل تجدد الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة، وبحث الجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب، وأضاف: "الملف الاقتصادي سيشغل الحيز الأكبر من المحادثات، في ظل الدعم السعودي والإماراتي والكويتي لمصر في الفترة الأخيرة، وربما تتم مناقشة إنشاء صندوق عربي لمساندة الاقتصاد المصري".

وأشار مصدر مطلع إلى أن الزيارة تكتسب أهمية مضاعفة لكونها تأتي قبل زيارة السيسي المرتقبة للعاصمة الروسية موسكو، حيث يعتزم الرئيس المصري عقد صفقة أسلحة ضخمة مع الجانب الروسي، تعهدت دول خليجية بدفع تكلفتها، وخاصة أن القاهرة عازمة على المضي قدماً في مخططها لتنويع مصادر السلاح، وعدم الاعتماد على مصدر واحد، في ظل تعنت أميركي في الإفراج عن جزء من المساعدات العسكرية المقدمة لمصر تتضمن مروحيات مقاتلة من طراز أباتشي.

القناة الثانية

وقبل مغادرته البلاد، تفقّد السيسي، فجر أمس، بدء أعمال حفر قناة السويس الجديدة على أرض الواقع، للوقوف على سير العمل بالمشروع، الذى تقرر أن تكون مدة إنشائه اثني عشر شهراً بدلا من الستة وثلاثين شهرا التي كانت مقررة لتنفيذه، بعدما طالب الرئيس بتكثيف العمل لسرعة الانتهاء من المشروع لضمان افتتاحه وتوفير عائد إضافي لخزانة الدولة.

وقال السيسي خلال الزيارة: "أي حاجة عايزينها سيتم توفيرها، لكن لازم نخلص قبل شهر أغسطس المقبل"، مضيفاً: "هنجيب دعم من كل مكان... لكن عايزين نشتغل بسرعة جدًا لإنجاز المشروع.

والقوات المسلحة ستؤمن المشروع، وهي قادرة على ذلك، لأنها صمام الأمان لهذا المشروع الذي يعد ملكاً لجميع المصريين".

وصرح المتحدث باسم الرئاسة إيهاب بدوي، بأن الرئيس التقى خلال جولته التفقدية، التي استغرقت خمس ساعات (من الخامسة حتى العاشرة صباحا) العاملين بالمشروع للتعرف على مجريات العمل، والاستماع إلى مطالبهم والاطلاع على أي معوقات تعترض تنفيذ المشروع، وأكد بدوي، في بيان رسمي، أن السيسي شدد على أولوية مشروع شق القناة الثانية، باعتباره أحد المشروعات القومية التي ستركز عليها الدولة لإنعاش الاقتصاد المصري.

في الأثناء، يلتقي السيسي ممثلي الإعلام المرئي في قصر الاتحادية الرئاسي اليوم، في لقاء يتناول شرح موقف الدولة من ملفات مطروحة على المشهد المصري، وسياسة النظام الاقتصادية في الفترة المقبلة.

ذكرى العزل

في المقابل، تحشد جماعة الإخوان المسلمين، أنصارها استعداداً للنزول إلى الشارع الخميس المقبل، تزامناً مع الذكرى الأول لفض قوات الأمن لاعتصامين مسلحين لأنصار الرئيس المعزول محمد مرسي، في ميداني رابعة العدوية والنهضة، ما أسفر عن سقوط مئات القتلى في 14 أغسطس الماضي.

ولم يعلن تحالف دعم الشرعية، التابع لجماعة الإخوان، عن تنظيم تظاهرات، أمس، رغم اعتياده تدشين أسابيع من الفعاليات المناهضة للنظام القائم على شرعية "30 يونيو"، واكتفى التحالف بإصدار بيان دعا فيه أنصاره إلى مواصلة "الحراك الثوري" تحت شعار "المقاومة أمل الأمة"، وصولاً إلى تظاهرات وفعاليات في الذكرى الأولى لفض الاعتصامين.

وبينما تصدر دائرة شؤون الأحزاب المنعقدة بالمحكمة الإدارية العليا حكمها في دعاوى المطالبة بحل حزب الحرية والعدالة الذراع السياسية لجماعة الإخوان اليوم، تستكمل محكمة جنايات القاهرة، جلسات محاكمة الرئيس الأسبق حسني مبارك، ونجليه علاء وجمال مبارك، ورجل الأعمال (الهارب) حسين سالم، ووزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي و6 من كبار مساعديه في قضيتي قتل متظاهري ثورة 25 يناير، واستغلال نفوذ.

سهير حواس لـ الجريدة.: نقل المحكمة الدستورية غير قانوني

«دور الجهاز تحديد الشكل الحضاري للقاهرة... ورصدنا مظاهر سلبية جار معالجتها»

القاهرة - أسامة طاحون

أكدت مستشارة الجهاز القومي للتنسيق الحضاري سهير حوا أن نقل بعض المقار، خصوصاً المحكمة الدستورية خارج العاصمة المصرية، مخالف للدستور.

وأوضحت حوا، في حوار مع «الجريدة»، أن الدور الرئيسي للجهاز هو تقديم تقارير للجهات الحكومية كافة، بهدف إعادة المظهر الحضاري للقاهرة، وفي ما يلي نص الحوار:

● **ما الدور المنوط بالجهاز القومي للتنسيق الحضاري؟**

- للجهاز أكثر من دور في تقييم الأوضاع العمرانية، وإصدار تقارير عما إذا كانت هذه الأوضاع صحيحة أم لا، فضلاً عن كونه جهازا فنيا يراجع رسومات التخطيط العمراني، ويخاطب الجهات المسؤولة عن كيفية تطوير الأماكن التراثية، ورصد كل ما هو سلبي يؤدي إلى تدهورها.

● **كيف يرى الجهاز العاصمة الإدارية الجديدة التي وعد الرئيس السيسي بإنشائها؟**

- الجهاز ليست له علاقة بآلية تنفيذ العاصمة الجديدة، لكن مهمته في هذا الصدد تنحصر في الشكل الحضاري للعاصمة الجديدة، والسعي إلى عدم تفريغ القاهرة من مقراتها الإدارية، على أن يتم استخدامها في مجالات أخرى، حيث لا يُعقل مثلا أن يتحول "مجمع التحرير"، وهو أكبر مجمع إداري في الشرق الأوسط، إلى مبنى أشباح بعد تفريغه ونقله إلى العاصمة الجديدة بعد تنفيذ المشروع.

● **وهل يمكن نقل مقر المحكمة الدستورية إلى العاصمة الجديدة؟**

- الدستور نص على أن المقر الرئيسي للمحكمة الدستورية العاصمة المصرية القاهرة، وبالتالي فإن نقلها إلى أي مكان آخر مخالف للدستور.

● **ما الجهات التي يتعامل معها الجهاز؟**

- الجهاز يعمل مع الجهات كافة، الحكومية وغير الحكومية، المتمثلة في المجتمع المدني، لنشر الثقافة المعمارية التي تؤدي إلى تطوير المظهر الحضاري للعمران، وقام الجهاز بعمل دراسة عام 2012-2011 لدراسة شوارع طلعت حرب، ووسط القاهرة، ومنطقة الإسعاف، ورصد كل المظاهر السلبية، وجار الآن العمل على معالجتها.

● **كيف يرى الجهاز حملات إزالة الإشغالات التي نفذتها الحكومة أخيرا؟**

- هي بداية لتصحيح الأوضاع، لكن إزالة الأكشاك المخالفة، ومنع الباعة من افتراش الأرصفة، ليس الحل الأخير، إذ يجب وضع حلول جذرية لمنع عودة هذه الصور السلبية مجددا، وعدم استعمال كلمة إزالة بل تصحيح الأخطاء.

وبناء الأسواق للباعة الجائلين بات أمرا لابد منه، مع استمرار الرقابة عليها لمنع حدوث تجاوزات بعد إنشائها كاستخدامها في أمور غير التي أنشئت من أجلها، وحال البدء في تنفيذ هذه الأسواق سيكون رأي الجهاز استشاريا لمعاونة الجهة المختصة في إنشاء الأسواق، ليكون تصميمها على الطرز التاريخية المصرية، وكما هو معمول به في كل الدول العربية والأجنبية.

● **هل تعتبر ان إزالة الإشغالات أمر كاف لإعادة المظهر الحضاري للميادين؟**

- بالطبع ليس كافيا، فمعالجة الشوارع بعد إزالة هذه الإشغالات ضروري، بحيث لا يعود الإهمال إلى الشوارع بعد فترة وجيزة، فضلا عن ضرورة سن قوانين رادعة لمن يتعدى على حرم الطريق.

● **الإسكان الشبابي الذي تنفذه الحكومة ساهم في خلق تشوهات عمرانية، فما دور الجهاز في الرقابة على ذلك؟**

- هذه المباني تابعة للجهة التي تقوم ببنائها، مثل وزارة الإسكان، التي يتوافر لديها الخبراء والقائمون على بناء المشروع، وإن وجدت مخالفة يكون رأي الجهاز استشاريا لا إلزاميا.

● **ما مدى التعاون بين الجهاز والجهات الحكومية للتنسيق الحضاري؟**

- الجهاز يقدم استشاراته لجميع الجهات الحكومية، لإعادة المظهر الحضاري إلى الشارع المصري، كون كل جهة مسؤولة عن إعادة المظهر الحضاري للمباني التابعة لها، خاصة المناطق التراثية المسجلة في الجهاز.

أوكرانيا تتقدم في دونيتسك وتخسر 16 جندياً

● المتمردون: كيف تستخدم «الغراد» ● كشف هوية 21 من ضحايا «الماليزية»

جنود أوكران في استراحة بعد معارك قرب دونيتسك أمس (إي بي أيه)

مع تقدم الجيش الأوكراني في المعقل الرئيسي للانفصاليين الموالين لروسيا، اندلعت، أمس، معارك بالإسلحة الثقيلة في دونيتسك، في وقت اشتعلت فيه حرب العقوبات والعقوبات المضادة بين روسيا والغرب.

وأعلنت القوات الأوكرانية عن 15 قتيلا و79 جريحا في غضون 24 ساعة، هم سبعة جنود وثمانية من حرس الحدود، خلال معارك على الحدود الروسية، حيث أرغمت الفرقة 79 للقوات المسلحة على الانكفاء بعد مواجهات استمرت ثلاثة أيام.

وسمعت أصداء انفجارات قوية ورشقات من أسلحة ثقيلة ليل الخميس /الجمعة في دونيتسك، حيث وصلت المعارك الدامية للمرة الأولى إلى وسط المدينة. وسقطت قذيفة أمس على مستشفى وأوقعت قتيلا واحدا وجريحين.

وخسرت كييف من جهة أخرى أمس الأول طائرتين، الأولى مروحية اضطرت للقيام بهبوط اضطراري بعد إصابتها بصواريخ أطلقها متمردون، والثانية مقاتلة سقطت قرب قرية جدانيفكا، على بعد 40 كلم شرق دونيتسك، وعلى مقربة من مكان سقوط طائرة الخطوط الجوية الماليزية في 17 يوليو الماضي بصاروخ. وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الدفاع في أوكرانيا اندريه ليسينكو إن "خمسة عشر جنديا ومن عناصر حرس الحدود قتلوا وأصيب 79 في قتال وقع بالقرب من الحدود مع روسيا في منطقة لوغانسك". وقال ليسينكو للصحافيين في كييف إن "العدد الكبير من الجرحى يعود إلى استخدام نظم غراد المدفعية غير الدقيقة من قبل المتمردين الانفصاليين، وتتهم الحكومة في كييف روسيا بتزويد الانفصاليين بالأسلحة الثقيلة والمقاتلين.

بدورهم، يتهم المتمردون القوات الحكومية بإطلاق صواريخ غراد على الأحياء المدنية في مدن دونيتسك ولوغانسك. وحذرت السلطات في لوغانسك من أن الوضع في المدينة خطير، لأن أنظمة الاتصالات والمياه والكهرباء لاتزال منقطعة لليوم السادس على التوالي.

وخلال زيارته أمس الأول إلى كييف، أعرب الأمين العام للحلف الأطلسي اندرس فوغ راسموسين عن دعمه لأوكرانيا، معتبرا أن حريتها ومستقبلها مهددان.

وقال: "أدعو روسيا إلى الانسحاب من حافة الهاوية، إلى الانسحاب عن الحدود. لا تستخدموا الحفاظ على السلام ذريعة لشن الحرب".

وفي سياق آخر، تعرّف الأطباء الشرعيون على 21 ضحية جديدة، أي 23 في المجموع، لحادث تحطم الطائرة الماليزية وفق ما أعلنت، أمس، الحكومة الهولندية، في حين يغادر المحققون الدوليون شرق أوكرانيا بسبب المعارك.

ومن بين 21 ضحية تم التعرف على هويتها، هناك 16 هولنديا يحمل أحدهم جنسية أخرى بريطانية وماليزيين اثنين وألماني وكندي وبريطاني، وفق ما أوضحت وزارة العدل في بيان.

(لاهاي - أ ف ب، رويترز)

تركيا تحقق في قضية الكيان الموازي

أردوغان يتصدر سباق الرئاسة بأكبر حملة دعائية

أحالت السلطات التركية أمس 17 موقوفا من بين 31 في قضية الكيان الموازي للدولة إلى المحكمة للتحقيق معهم فيما أخلت سبيل الباقين.

وقالت وكالة الأنباء التركية (إخلاص) إن النيابة العامة في قصر تشاغليان العدلي باسطنبول أحالت الـ17 موقوفا إلى محكمة الجزاء والصلح الخامسة فيما أخلت سبيل الباقين بعد انتهاء التحقيقات الأولية في مديرية أمن اسطنبول.

ولفتت إلى أنه تم إلقاء القبض على المشتبه بهم الـ31 في محافظات تركية مختلفة للتحقيق معهم في الجرائم المنظمة فيما يستمر البحث عن شرطيين آخرين صدر بحقهما قرار بالتوقيف.

يذكر أن عدد موظفي الأمن الذين يستمر التحقيق معهم في إطار تحقيقات الكيان الموازي للدولة والتي انطلقت الشهر الماضي يبلغ 2000 شخص فيما أحيل 266 موظفا حتى الآن من مناصبهم إثر هذه التحقيقات.

وفي سياق الاستحقاق الرئاسي التركي، تعكس اللافتات الانتخابية المنتشرة في شوارع وميادين إسطنبول، حجم الحملات الدعائية للمرشحين الثلاثة للانتخابات الرئاسية التركية المقررة الأحد، كما تشير إلى حظوظ كل منهم التي تدل عليها استطلاعات الرأي.

وتعج شوارع المدينة بلافتات من كل الأحجام لرئيس الحكومة رجب طيب أردوغان، المرشح الأوفر حظا للرئاسة، الذي رفض التعليق عن حجم حملته الدعائية أو مصدرها.

وفي المركز الثاني من حيث عدد اللافتات، يأتي أكمل الدين إحسان أوغلو، المرشح الأقوى أمام أردوغان، فيما تظهر لافتات السياسي الكردي صلاح الدين دميرتاش على استحياء وفي مناطق متفرقة.

وقدرت شركات دعاية تكلفة حملة أردوغان بما يقترب من 50 مليون ليرة (حوالي 25 مليون دولار)، تنفق على الدعاية التلفزيونية والمؤتمرات الانتخابية والمطبوعات.

ويواجه رئيس الحكومة اتهامات باستغلال منصبه ونفوذه في تمويل حملته الدعائية، علاوة على اعتماده على أموال رجال أعمال موالين له، مما اوجد حالة من عدم التكافؤ بين المرشحين الثلاثة.

وفي وجه حملة أردوغان الثرية، قال المرشحان الآخران إحسان أوغلو ودميرتاش في وقت سابق، إنهما جمعا تمويل حملتيهما من التبرعات.

ومؤخرا أوضح إحسان أوغلو، الأمين العام السابق لمنظمة التعاون الإسلامي، أنه جمع أكثر من مليوني ليرة، فيما قال دميرتاش إن كل ما جمعه لا يزيد على 600 ألف ليرة.

(إسطنبول - أ ف ب، سكاي نيوز، كونا)

سلة أخبار

مصر تواصل إجلاء رعاياها

أفادت السفارة المصرية في تونس بوصول السفينة التابعة لوزارة النقل البحري المصرية (عايدة 4) أمس، الى ميناء جرجيس، لإجلاء المواطنين المصريين العابرين من الأراضي الليبية في اتجاه الحدود التونسية.

وصرح السفير المصري في تونس، أيمن مشرفة، في بيان أمس، بأن سعة المركب 250 شخصا، وستغادر رصيف الميناء التجاري في جرجيس باتجاه ميناء الإسكندرية، مشيرا إلى أنه تم إجلاء 7700 حتى أمس الأول، وينتظر أن يرتفع العدد الى نحو عشرة آلاف مع انطلاق الرحلة البحرية وعلى متنها 250 مصريا، الى جانب رحلات جوية مبرمجة أمس، لنقل 1800 مصري.

(تونس ـ د ب أ)

البورصة تكسب 9 مليارات

ارتفعت مؤشرات البورصة المصرية خلال تعاملات الأسبوع الماضي بصورة جماعية، إذ ارتفع مؤشر البورصة الرئيسي «إي جي إكس 30» بنسبة 3,7 %، ليغلق عند مستوى 9153 نقطة، وكذلك ارتفع مؤشر الأسهم المتوسطة «إي جي إكس 70» بنسبة 0,7 %، وسجل المؤشر الأوسع نطاقا «إي جي إكس 100» ارتفاعا بنحو 1,5 %، مغلقا عند مستوى 1125 نقطة.

ووفق التقرير الأسبوعي للبورصة المصرية، فإن رأس المال السوقي للأسهم المقيدة داخل المقصورة سجل 510 مليارات جنيه، مقارنة بنحو 501 مليار بنهاية تعاملات الأسبوع السابق عليه، أي أن البورصة حققت مكاسب بنحو 9 مليارات جنيه، بفضل عمليات الشراء الواسعة التي قادها المصريون.

سفير بريطانيا يصل القاهرة

وصل سفير بريطانيا الجديد لدى مصر، جون كاسن، إلى القاهرة أمس (الجمعة)، لتسلم مهام عمله خلفاً للسفير جيمس وات الذي أنهى مهمة ديبلوماسية استمرت 3 سنوات، قبل أن يتقاعد رسمياً. السفير كاسن عمل في السابق مديرا لإدارة الشرق الأدنى وشمال إفريقيا بوزارة الخارجية البريطانية، وعمل بسفارات بلاده في الولايات المتحدة الأميركية والأردن، كما تولى منصب كبير المستشارين بالشؤون السياسية لوزارة الخزانة في بعثة المملكة المتحدة ببروكسل.